فانه مصدر قاتل وقد خلى من الالف التي قبل التاء في الفعل
لكن خلى منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها في
بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت
الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما
خلى من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه
شي فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو
عدة مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا
وتقديرا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف ان عطا مصدر
وان همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من
النحويين ومن اعمال اسم المصدر قولـــه ،، ،،
اكفرا بعد رد الموت عني ، وبعد عطائك المائة الرتاعا
فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطا من قبلة الرجل
امراته الوضوء فامراته منصوب بقبلة وقولـــه ،،
اذا صح عون الخالق المرء لم يجد ، عسيرا من الامال الا ميسرا
وقولـــه ،، ،، ،، ،، ،، ،، ،،
بعشرتك الكرام تعد منهم ، فلا ترين لغيرهم الوفا
واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله
فقد وهم فان الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري
اعماله شاذ وانشد اكفرا البيت وقال ضياء الدين ابن العلج

في

١٤٧

في البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل
عن بعضهم انه اجاز ذلك قياسا ،، ،، ،، ،، ،،
وبعد جره الذي اضيف له ، كمل بنصب او برفع عمله
يضاف المصدر الى الفاعل ثم ينصب المفعول نحو عجبت من
شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من
شرب العسل زيد ومنه قولـــه ،، ،، ،،
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ، نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
وليس هذا الثاني مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه
قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا فاعرب من فاعلا بحج ورد بانه يصير المعنى ولله على
جميع الناس ان يحج المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس
والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من
مبتدا والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه
ذلك ويضاف المصدر ايضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل او
ينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا ،، ،،
وجر ما يتبع ما جر ومن ، راعى في الاتباع المحل فحسن
اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا
ومرفوعا محلا فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما
مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب

Copyright ... University